

أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (مختارات)

ودخلت على رئيسها ابي الحسن بن زكرياء وقد كان سكن فلسطين مدة مديدة فقال لقد ندمت على مفارقة تلك الديار ورجوعي الى بلد لا أرى به قرّة عيني وإذا به يتوسل ويجتهد ان يعطى من ضياعه التي أخذت منه مقدار قوت فلا يعطى .

ثم الطرق اليها صعبة والعرب بها محيطة وترى طباعا ردية ورؤساء وحشية \$ تستر \$. تستر ليس بالاقليم اطيب ولا أحسن ولا أجل من هذه يدور حولها النهر ويحرق بها البساتين والنخل معدن كل حاذق في عمل الديباج والقطن قد جمعت الاضداد وفاقّت البلاد واشتهرت في العباد وهي التي قيل إنها جنة ترعاها الخنازير ولا تسال عن الفواكه والخيرات ولقد استطببتها واستحسنتها ترى أسواقا سوية وخصائص كثيرة يرحل اليها من المشرق والمغرب ولهم مياه باردة تجري تحت الارض إلا ان جامعهم لطيف والحر عندهم شديد وجسرهم طويل وليس غيره طريق وكثيرا ما يضل في اسواقها الغريب